يتضمن التعريف الحالي للصراع أو الحرب "غير التقليدية" شقين: الشق الأول: "غير التقليدي" من "أعلى" يشير هذا إلى استخدام ـ أو التهديد باستخدامـ ترسانات الأسلحة النووية والإشعاعية والبيولوجية والكيميائية (NRBC)، وغيرها من أسلحة الدمار الشامل. وتنتهك المبدأ القانوني الأساسي القاضي بالتمييز بين المدنيين والعسكريين. كما أن استخدامها مُدان بموجب القانون الدولي. وتُنشئ معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية (1968) تفاوتًا قانونيًا، وقد يؤدي تطوير أسلحة نووية ذات قدرة تدميرية متغيرة ودقة عالية إلى خلق تواصل (سلسلة متصلة) بين الأسلحة التقليدية والأسلحة النووية، "هي الحرب التي تُخاض دون استخدام أسلحة الدمار الشامل، ولا سيما الأسلحة النووية والبيولوجية والكيميائية. وتتميز هذه الحرب باستخدام واسع النطاق للقوات المتخصصة والأسلحة عالية الدقة (. يعتمد النجاح فيها على التفوق في القوات والوسائل، وجودة التسليح والمعدات الحربية، ومستوى الإعداد المهني لأفراد القوات المسلحة، فضلًا عن 'فن الحرب' الذي يتحلى به قادة القوات". كما ينطبق على حالات المواجهة بين أطراف قوية، وتتخذ ممارسة الأساليب "غير التقليدية" من القاعدة (أي من مستوى أدنى) مسارين استراتيجيين: يرفض هذا النهج المواجهة المباشرة في الميدان التقليدي، أو اتخذ شكلاً تاريخياً كالتمرد أو حرب التحرير الوطنية (وهو المفهوم الذي تبلور نظرياً بشكل خاص خلال حرب الجزائر)، ألا وهو استنزاف الهياكل السياسية والعسكرية لنظام معادٍ، وذلك بالاعتماد على قوات غير نظامية، أو أدوات تقويض داخلية، وانطلاقاً من مبدأ أن أمن الدولة يبدأ فعلياً على أراضي الآخرين، وبذلك يتم تحييد الخطر في مهده، قبل أن يصل إلى أراضي الدولة المعنية أو يمس مصالحها الوطنية.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي